بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه وصية لاصحابي واولادي
الذين تابوا الى الله تعالى وقصدوا سلوك اوليائه بلغهم
الله واياي الى منتهى همم الصديقين وسلك بنا طريق
احبابه المقربين صدرت عن محض الشفقة عليهم واجابت
التماسهم بيان ما ينصون بين عينيهم ليتوجه كل حين اليهم
وليس الوقت يقتضي بيانا وافيا بجميع المراتب والمقامات
وشرح كل درجة من الدرجات فان توزع البال في اثنا السفر
والانتقال مما لا يخفى ولكن الرجا واثق بانهم اذا عملوا بهذه
الوصية واحتفظوا بها تفتح عليهم قلوبهم ابواب الفتح وتنشرح
صدورهم بنور العلم فينكشف لهم ما يحصل به الترقي ويدوم به التوقي
ويتيسر كمال التلقي ان شا الله تعالى والوصية بامور منها
انهم بعد ان تابوا الى الله بالشرايط الثلاثة التي هي الندم على ما مضى
من العمر العزيز في غير طاعة الله تعالى والانكباب على الشهوات
المانعة عن التقربات والاقلاع في الحال عنها والعزم على ان لا يضيع
عمرهم بامثالها في الاستقبال ينبغي ان يهتموا اهتماما بليغا بمراعات
هذه التوبة فانها مفتاح كل خير واساس كل مقام بها يفتح ابواب
الاحوال وعليها يبتني المقامات وكل من اراد ان يبني مقاما عاليا

ولا يحكم اساسه لا يرتفع وينهدم وكان الشيخ قدس الله سره العزيز
يقول بنيي ويهدم فلا بد من مراعات التوبة وانما يتيسر مراعاتها بالمحاسبة
البليغة على سبيل المناقشة دون المساهلة والمسامحة فالتايب
الذي عزم على الطاعة وعلى ترك المعصية والذنب فعليه ان يحفظ
ابتدا يخاله بصره فلا يفتح العين الا بما ينفعه في دينه او دنياه
ويخال سمعه فلا يسمع الا بما ينفعه كذلك لا ينطق الا بما ينفعه ولا
يضره في دينه وكذا ساير جوارحه واعضايه فاذا وقع شي منه
بخلاف ما عزم عليه من هذه الاعضا ينبغي ان يراعي الشرايط الثلاثة
من الندم والاقلاع والعزم ويستغفر الله باللسان المواطي القلب
ويعاتبه ويلزمها بطاعة زايدة على ما كان يعمل لتترك النفس
المساهلة واذا غفل في مجلس او ابتلي بصحبة غير جنس ولم يتيسر
مراعات حاله في ذلك المجلس يتدارك في مجلس اخر ويحاسب نفسه
ويستغفر فالمبتدي له ذنوب الاعمال من الاعضا والجوارح والمتوسط
الذي بلغ مقام القلب له ذنوب الاحوال فهو صاحب عزم على فعل
وترك خلا عزمه على التسليم مع الله وترك تدبير النفس نقض عزمه
واشتغل بالتدبير والفكر في امر المعاش صار ذلك ذنب حاله فان لم
يستغفر من ذلك الذنب لا يترقى بل يتنزل وكذا اذا عزم على دوام
ميل القلب الى الله تعالى بالمحبة الصادقة وترك الميل الى غيره فاذا مال
الى الغير بالقلب صار ذنب حاله فان لم يتغفر ولم يتضرع الى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)